الدراهم الفضية الزيانية ضرب مدينة الجزائر دراسة تحليلية وفنية

♦د.يحياوي العمري

ملخص البحث:-

إن مدينة تلمسان التي كانت قاعدة المغرب الأوسط وقبل ذلك كانت محطة مهمة وزاخرة بالأحداث
العظام التي كان لها تأثير واضح منذ الفتح الإسلامي فكانت قبلة الدعاة والعلماء و الفقهاء وكانت حلقة الوصل بين المغرب الأوسط و الأقصى و الأدنى .
إن هذا التاريخ الطويل لهذه المدينة الذي تشع من إحدى أركانه الخافتة في كل مرة حقبة زاهية تشع كلما عدنا بالذاكرة أو كلما تجولنا في أزقتها ودروبها وكلما أمعنا النظر في ذلك التراث الثقيل الذي تركته لنا الدولة الزيانية ،حيث كانت المدينة عاصمة للمغرب الأوسط مدة ثلاثة قرون ، و امتدت حدودها حتى حدود المغرب الأدنى ، وإن كانت هذه الحقائق قد تكلمت عنها الكتب مرة وسكتت عن البعض الآخر، جاءت السكة الزيانية باعتبارها من الشواهد المادية و الوثائق الرسمية التي لا تقبل الطعن فيها بسهولة لتؤكد وتدعم تلك المعلومات التاريخية ، حيث تحصلنا في هذا الإطار ولأول مرة على مجموعة من الدراهم الفضية في غاية الأهمية و التي سجلت مدينة الجزائر كمدينة ضرب زيانية في عهد عبد الرحمان ابن تاشفين ، وهي فرصة كبيرة للوقوف على هذه العينات بالدراسة و التحليل للشعارات وكذا السمات الفنية و الجمالية من تتبع للظاهرة الخطية و اللمسات الزخرفية عليها وهذا طبعا من خلال الإشكالية الرئيسية ماهو الإطار الزماني و المكاني الذي ضربت فيه هذه النقود من طرف الزيانيين وما هي الأهداف المتوخاة من ذلك ، هل هي ضرورات اقتصادية أم لأهداف عسكرية'

♦ جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان. **ألقي ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر٢٠١١م.**